

2021



## المعذرة

(( ... مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ )) قرآن كريم

دكتور / إياد القنبي

المعذرة الى الله ورسوله

أبو الحسن الحناوى

تفريغ  
وتصميم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سول الله وآله وصحبه ومن والاه  
إبتداءً نُثَمِّن ما قام به الدكتور/ إياد من تفنيد الشبهات والهرطقات التي طالما  
يتشدد بها أعداء الدين وإن اختلفت تسميتهم .. علمانيون وملاحدة  
واشترافيون أحرار .. وهم بالحقيقة كفرة بالجملة.

لكن الدكتور حفظه الله وسلّمه وجّه كلامه وقد أحسن وأجاد وأبدع في الزّب  
عن بيضة الدين ، وبيّن أهم القواعد والأسس التي يرتكز عليها الولاء لله  
والبراء من الشرك بكل أنواعه .. وأبلي بلاءً حسناً ، وقد التزم قواعد  
العرض والتبيان ، دون شطط أو عدوان .. وتلك هي المهمة الصعبة في هذا  
العصر والأوان ، حيث توحشت عائلة الشرك وتضخمت فظاعة الإلحاد ،  
وكاننا صرنا في حاجة الى نبي مرسل جديد.

ولكن والحمد لله رب العالمين ، فقد كفانا بدينه الأبدى الظاهر على جميع  
الأديان ، وأبقى لنا هدى المصطفى العدنان ، وكفي بهما نعمة.

والواضح لكل ذي لبّ أنّ الله أيد الدكتور/ إياد القنبيي فكان ما قاله بمثابة  
البسلم لبعض المتأرجحين والمُبْهَج المُتَلَج للصدور بالنسبة للمؤمنين العالمين  
وكان كالصواعق الحارقة والسهام الخارقة والسيوف البتّارة الماضية  
للملحدين وأنصارهم والمتعاطفين معهم من المرجفين في كل عصر وزمان.  
أسأل الله أن يتقبل من كل مخلص وصادق وأن يثبت قلوبنا على الحق بإذنه  
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخوكم / أبو الحسن حناوى

## الدكتور القنبي في سطور



الدكتور إياذ القنبي ولد في الكويت .. حاصل على دكتوراه في الصيدلة.

داعية إسلامي ، وأكاديمي أردني وأستاذ مشارك ومحاضر ودكتور في علم الأدوية ، والصيدلة الإكلينيكية والتداوي ، وعلم السموم في بعض الجامعات الأردنية.

معتدل .. لا ينتمى الى جماعة .. أو تيار وإنما على نهج أهل السنة. نذر فكره وعلمه للمسلمين كلهم بطوائفهم .. فجزاه الله عن المسلمين خيراً.

## نبذة عن الإلحاد

قبل أن نبدأ مع درس الدكتور إياذ .. هيا نتعرف على الإلحاد والملحدين.

لقد انتشر في عصرنا مرض

الإلحاد ، وهو أحد الأمراض الفكرية الفتاكة؛ إذ يفتك بالإيمان ، ويعمي الحواس عن أدلة وجود الخالق الرحمن ، وتجد المريض به يجادل في البديهيات ، ويجمع بين النقيضين ، ويفرّق بين المتماثلين ، ويجعل من الظن علماً ، ومن العلم جهلاً ، ومن الحق باطلاً ، ومن الباطل حقاً.



الإلحاد بمعناه الواسع هو عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة ، ويتناقض هذا الفكر مع فكرة الإيمان بالله أو الألوهية.

ومن عوامل انتشار هذا المرض:

➤ الجهل بالدين ،

➤ وضعف العقيدة واليقين ،

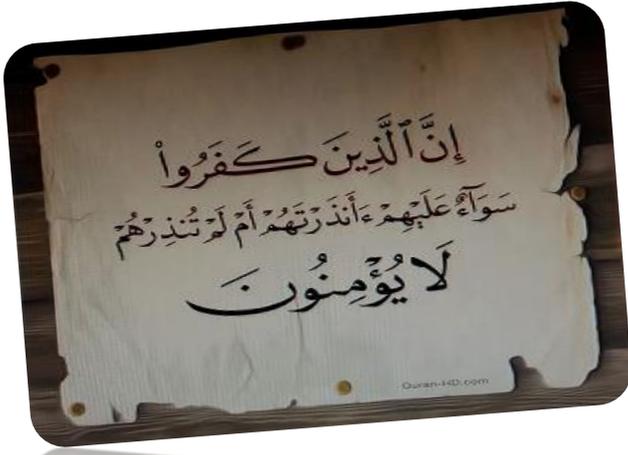
➤ والاسترسال في الوسوس الكفرية

➤ والسماع والقراءة لشبهات أهل الإلحاد دون أن يكون لدى الإنسان علم شرعي مؤصل.

### وجوب كشف دعاوى الإلحاد

وشبهات أهل الإلحاد ما هي إلا أقوال بلا دليل ، وادعاءات بلا مستند ، ورغم ضعفها وبطلانها فإنها قد تؤثر في بعض المسلمين ؛ لقلّة العلم ، وازدياد الجهل بالدين؛

✓ ولذلك كان لا بد من كشف شبهات ومغالطات ودعاوى أهل الإلحاد شبهة تلو الأخرى ، ومغالطة تلو المغالطة ، ودعوى تلو الدعوى ؛ حتى لا ينخدع أحدٌ بكلامهم وشبّههم.



كل مُشرك أو كافر فهو مُلحد

والمُلحد هو المائل عن الصواب ، فكل  
مُشرك أو كافر ، فإنه مُلحد لميله عن  
الحق الذي هو الإسلام ، وعليه فإنَّ  
**إبليس** .. هو رأس الكفار والمُشركين

والملاحدة ، وما من شر في هذا العالم إلا وهو الأمر به والمُزَيِّن له.

تبلور مصطلح الإلحاد عقب انتشار الفكر الحر ، وتنامي نشاط  
التيارات الفكرية في نقد الأديان وشهدت الثورة الفرنسية أول حركة  
سياسية كبرى في التاريخ للدفاع عن سيادة العقل البشري فضلاً عن  
تيار من الإلحاد لم يسبق له مثيل.

الإلحاد ليس ديانة

وعلى عكس الديانات والجماعات الأخرى فالإلحاد فقط موقف شخصي.  
يمكن أن تتشابه التبريرات و الأدلة ، لكن ليس هنالك ميثاق عالمي للإلحاد  
يجبُ على كلِّ مُلحد على وجه الأرض أن يتبعه ، ليس هنالك نبيّ للملحدين  
ولا كتابٌ أو دليلٌ لإرشاد الملحدين الجدد.

ليس هنالك التزامات وواجبات على المرء إتيانها ليكون ملحدًا.



وقد يكون الدافع إلى الإلحاد ظروفاً اجتماعية أو نفسية  
قاهرة ، ربّما فشلاً دراسياً أو عاطفياً أو مشاكل أسرية.  
ويتخذ الملحدون لهم من حرف A رمزاً وهو بداية  
كلمة .. Atheismus

ومن الغريب والعجيب أن هذا المرض الفكري لقي أرضاً خصبة له في  
شبه الجزيرة العربية وقد عقّدوا مؤتمراً هم في مدينة مكة المكرمة مهبط  
الوحي ومهد الديانة الإسلامية.



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ايها لأخوة الكرام  
نشرت كلاماً فهم البعض منه أنني أكفر الدكتور نوال السعداوى .. وبعض  
المتابعين ، لم يريد المتابعة ..

الإعتذار الى الله ورسوله

وهنا أود أن أقول : أنا أعتذر ..

❖ أعتذر لله ثم لرسوله أن هناك فيمن ينتسب الى المسلمين من يدافع عن  
هذه الهالكة المذكورة.

❖ أعتذر لأنه واضح أنني وإخواني العاملين على توعية الناس ، لم نبذل  
جهداً كافياً بعد ، فلازل فيمن ينتسب الى الإسلام من لا يرجوا الله  
وقاراً.. لكن لعل عزائي: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ  
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ  
(القصص: ٥٦)



❖ أعتذر لله ثم لرسوله لأنّه هناك من أبناء المسلمين من لازال يستنكرُ بغباوةٍ وجهالةٍ أن توصف هذه المرأة بالكفر.

وهي نفسها التي سمعناها بالصوت والصورة:

- تفاخر بتأليف مسرحية اللإله يقدم استقالته ..
- وتقول أن كل الأديان بما فيها الإسلام ، فيها تناقضات وعنصرية واضطهاد للمرأة وخداع ،
- وأنه يجب تغيير النصوص في القرآن ،
- وأنه لا جنة ولا نار على الحقيقة ،
- وأن الحجاب ضد الأخلاق ،
- وأن الحج عادة وثنية ،
- وغيرها من الحرب على الله ورسوله ودينه.

❖ أعتذر الى الله والى رسوله ثم اوجه كلامي للمدافعين عن هذه الهالكة.  
وأنا هنا أتكلم عن من يعلم عنها كل هذا الكفر ثم : يقول لا تكفروها.

➤ ما جعلوا أنفسكم حكاما على الناس ، وكأن مفاتيح الجنة والنار بأيديكم  
نسأل الله لها الرحمة ، نتحترم فيها إصرارها وتمسكها بقناعتها.

هؤلاء أصحاب هذه المقولات نوعان:

قسم يستغل موتَ أى أحدٍ مثل نوال السعداوى فيخرج يمدحه ويمجده ، مع  
أنه ربما لا يعرف عنه أى شئ ، إلا أنه عدوّ لله ورسوله.

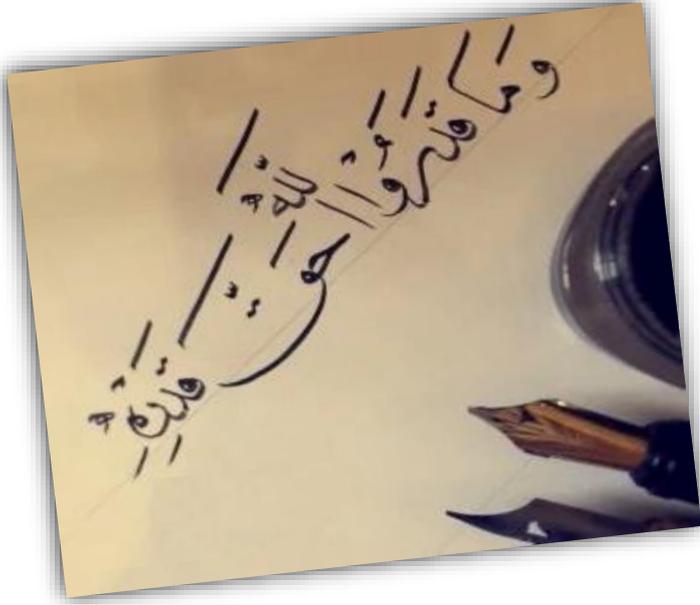
فهذا الصف من الناس يمدح الهالك الميت لا حبا فيه ، وإنما لأنه حاقدٌ على  
الله وعلى رسوله مثل الهالك الذى مات.

أمثال هؤلاء لا يستطيع أحدهم أن يبوح أمام الناس بوضوح عن كرهه لله  
ورسوله ، فيسارع بمدح أمثال نوال السعداوى.

ويخبئ حقه الدفين على الله تحت ستار الحنية على الموتى والترحم عليهم  
ومدح الجوانب الإيجابية في شخصياتهم.

✚ هذا القسم الجبان من الناس ليس لنا كلام معهم وكلمتي ليست موجهة  
لهم.

✚ إنما أوجه الكلام لمن يُقلد هؤلاء ويُعيد عبارات الترحم مثلهم على من مات مثل نوال السعداوى وغيرها ، دون أن يحسب حساباً لكل حرفٍ يتفوه به.



أقول لهؤلاء المقلدين ..

أنتم .. ما انتمائكم؟؟

ما هويتكم؟؟

ما الذى يحرك الغيرة في نفوسكم  
؟؟

ما الخط لأحمر بالنسبة لكم؟؟

ما قدر الله عندكم؟؟

بأى وجه تلقون الله وقد دافعتم عن من إستهزأ به وحاربه؟؟

هل تقرأون القرآن؟؟ هل تتدبرونه؟؟

أما علمتم أنه لعل أكثر معني ورودا وكثافة في القرآن هو الفرق بين الإيمان والكفر .. الفرق بين المؤمن والكافر ..

**ماقدروا الله حق قدره**

## حُكْمٌ مِنْ يُحَادِّدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

أما قرأتكم :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْذِينَ ﴾ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ المجادلة.

أما قرأتكم :

﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ ﴿٢٢﴾ المجادلة.

أوما قرأتكم :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ ﴿٥٧﴾ الأحزاب

أوما قرأتكم :

﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ ﴿١٠٩﴾ النساء

## حُسرَانِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَاً

كان يُقال أضلّ الناس من باع آخرته بدنياه ..

وأضلّ منه من باع آخرته بدنياه غيره ..

والآن هناك صنف جديد .. يبيع دينه مقابل لا شيء !!

يبيع آخرته مقابل لا شيء . لا له ولا لغيره !!!!

وإنما فقط يترحم على موتي ..

ماتوا محاربين لله ورسوله ويُضَيِّعُ دينه بذلك.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

من قال بالأقوال الكفرية التي ذكرناها عن هذه الدكتوراة ومات عليها ، لو دافعت عنه حتي يوم القيامة لن يغفر الله له.  
فقط تخسرون دينكم بالدفاع عنه والإستغفار له ..

أوما قرأتُم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (٤٨) النساء

أوما قرأتُم : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ (١٠٥) ﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا ﴾ (١٠٦) الكهف

من يفعل بفعل هذه الهالكة فلا وزن له عند الله فلا تحسبوا انفسكم في زمرتها فتهونوا على الله.

أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ

جاء في الحديث الشريف الصحيح ..

( إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فِخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ ) .

الموضوع: كان هناك مسلمون يتفاخرون بأبائهم وأجدادهم المشركين مع علمهم بأنهم ماتوا على الكفر ، غير معذورين فمصيرهم الى جهنم.

فحذّرهم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن من أصرّ على هذا التفاخر بهؤلاء الآباء بأنه سوف يكون هيّئ على الله ، اهون من الجعلان (الخنافس). هذا لقوم تفاخروا بمن عرفوا الله ولم ينكروه واشركوا معه وماتوا على ذلك، فما بالكم بمن كانت تستهزئ بالله وتحاربه ، فالذى يفعل ذلك أهون على الله وعلى الذين آمنوا من الخنافس.

يا من تمدحون الهالكة .. مالكم لا ترجون الله وقارا؟؟

أنتم لستم بحاجة الى دليل وبرهان ولكنكم تحتاجون الى أن يُهزّ كيانكم بكلام قاس حتى تستفيقوا ..

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ (٦٣) النساء

### أهون على الله من الجعلان

أنتم تقولون أنكم تحترمون هذه العجوز الهالكة لأنها عندها مبدأ ، وتمسكها بمبدأها وثابتة على قناعتها ..

إذا .. أنتم ايضاً اجعلوا لكم مبدأ ، تمسكوا بدينكم وإثبتوا على قناعاتكم وعظموها .. أما عندكم تعظيم لله ولرسوله ، أتريدون أن تكونوا أمساحاً فكرية مهزومة .. لا إنتماء ولا ثوابت ولا عقيدة فكرية راسخة ولا حرقة على الدين ولا غيرة ولا تعظيم لله ورسوله ولا موالاته لله ولا معاداة في الله؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا  
أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

إن كان ليس هناك جنة ولا نار .. فلماذا الكفر والايمان ، لماذا الرسل  
والكتب ؟

### الكفر والإيمان أحكام شرعية

ليس هناك دينٌ إلا وفيه مقدسات .. ووعيدٌ وتهديدٌ لمن ينتهكها.

ليس هناك معتقد إلا وله حدود للداخلين فيه والخارجين عنه.

بالله عليك .. إن سبك أحد واستهزأ بك ، وحاربك ونقّر عليك ، وكّرّس  
حياته لحربك ، هل عندما يموت ستكون مدافعا عنه .. وتقول أنه كان ثابتا  
على مبادئه وأنه كان مفكرا وملتقفا؟

لماذا عندما يكون الفعل نفسه مع رب العزة ودينه تكون قلوبكم ميتة ؟

لماذا يهون الله ودينه عليكم بهذا الشكل؟

الكفر والإيمان أحكام شرعية من الله سبحانه وتعالى وضع لها حدوداً ..  
فكما هو جريمة أن تحكم بإخراج المسلم من دائرة الإيمان وإدخاله في دائرة  
الكفر .. فجريمة أيضاً أن تحكم بإخراج كافر من دائرة الكفر التي وضع الله  
لها حدوداً وتدخله في دائرة الإيمان .. على هواك.

فالمسألة ليست بمزاجك ولا ترفّ فكري ، بل ينبنى عليها أحكام في الدنيا  
والآخرة.

## كن عزيزاً

- كن عزيزاً بإسلامك ،
- كن فخوراً بدينك ،
- كن فخوراً بدفاعك عن دينك ،
- إجعل المساس بطرف دينك شيئاً ثقيلاً لا تتحمله .
- اغضبوا الله ،
- عظّموه وانصروه ،
- والوا من والاه وعادوا من عاداه

لتستحقوا أن تنظروا الى وجه الله الكريم

ولتقولوا لمحمدٍ صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، يا رسول الله دافعنا  
عنك وعن دينك لنكون تحت لوائك ونحشر في زمرك وندخل الجنة  
معك .. والله المستعان .

الحمد لله الذى تتم بنعمه الصالحات ..

والحقيقة أنه لا يفوتني أن أذكّر بأن ما جاء بكلام الدكتور إياد القنبي عن الهالكة لا يخصها هي فقط ..

❖ ولكن ينطبق الحكم الشرعي عليها وعلى كل من يلف لفها ويسلك مسلكها ويدور في فلکها .. وهم أكثر أكثر.

❖ لدينا مئات الآلاف من الملحدين أمثال السعداوى الهالكة ، رجالا ونساءً شباباً وكهولا للأسف الشديد .

❖ كما أنّ لدينا أضعاف أضعافهم من المؤيدين لهم ، ولكنهم مستترون ، لا يُطلّون برؤوسهم إلا بموت أحدهم .. ليترحّموا عليه ويدافعوا عن كفره وشركياته وهذيانه وتعديه على الله ورسوله ودينه

قال أبو العتاهية:

**وخير خصال المرء طاعة ربه .. ولا خير فيمن كان لله عاصيا**

أسأل الله القبول من الدكتور ومنى ومن كل مخلص يُدافع ويُنافح عن دين الله ولا يخشى في الله لومة لائم .. آمين.

أبو الحسن بن سعد الحناوى

فيينا في 29 من مارس 2021